العدد ٥٤٩ | السنة السابعة عشرة | الخميس ١١ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ
٨ صفحات

النبأ
العدد ٥٤٩
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

لأول مرة في (صكتو) و(كيبي)..

جنود الخلافة في الساحل يتبنون قتل ١٩ جنديا من القوات النيجيرية شمال غرب نيجيريا

خاص النبأ

أوقع جنود الخلافة في ولاية الساحل ١٩ قتيلا في صفوف القوات النيجيرية المرتدة وأحرقوا ثلاث آليات لهم في هجومين منفصلين استهدفا دوريات للجيش النيجيري في منطقتي (صكتو) و(كيبي) أقصى شمال غرب نيجيريا، في تمدد ميداني جديد للدولة الإسلامية في الساحل الإفريقي، وهي المرة الأولى التي يعلن فيها جنود الخلافة رسميا عن هجماتهم في تلك المنطقة.

كما سقط عشرة قتلى آخرين في صفوف المليشيات الموالية لجيش النيجر، بهجومين آخرين بمنطقة (تيلابيري) في غرب النيجر.

وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة نصبوا كمينا محكما في يوم السبت (٢٨/ذو القعدة) لدورية للجيش النيجيري المرتد، قرب قرية (رومجي) دان دوتو) بمنطقة (صكتو) في شمال غرب نيجيريا.

وأضاف المصدر أن اشتباكات ...

٤

مقتطفات

دار الطيبين ودار الخبيثين

٧

افتتاحية

لبيك اللهم لبيك

٣

١١ قتيلا وجريحا من قوات (بونتلاند) بينهم قيادي وإعطاب آلية بهجومين في الصومال

٦

٧ قتلى وجرحى من قوات "مكافحة الإرهاب" الرافضية بتفجير للمجاهدين جنوب غرب الموصل

٦

مقتل ٣ من الميليشيات والنصارى المحاربين وإحراق كنيسة وعشرات المنازل بهجمات شمال موزمبيق

٦

مقتل وإصابة ٢٥ جنديا من الجيش الكونغولي وإحراق ثكنتين بصولات جديدة في الكونغو

كان للجيش الكونغولي الصليبي هذا الأسبوع النصيب الأكبر من هجمات جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية، حيث أوقعوا في صفوفه ثمانية قتلى وأكثر من ١٧ مصابا وأحرقوا ثكنتين لهم، في حين قتلوا أربعة من النصارى المحاربين بعمليات متفرقة.

ووقعت معظم الهجمات في منطقة (أويلي العليا) التي تشهد موجة نزوح للنصارى واستنفارا لقواتهم، بينما وقعت بقية الهجمات في منطقتي (بيني) و(إيتوري) في شرق الكونغو.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شن جنود الخلافة هجوما مباغتا فجر يوم الخميس (٤/ذو الحجة) على ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، قرب قرية (كوكولا) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة.

وأسفر الهجوم عن مقتل أربعة ...

التفاصيل ص٥

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ٤ إلى ١٠ ذو الحجة ١٤٤٧ هـ)

٣٠ صليبيا

٧ روافض مرتدّين

٤٨ كافرا ومرتدّا

٢ قائدان

٤ آليات أُعطبت وأُحرقت

أكثر من ٨٥ قتيلا وجريحا

١٩ عملية

٢ موقعان أُحرقا

٤ رباعية الدفع

عدد العمليات في الولايات

٨	ولاية وسط إفريقية
٤	ولاية الساحل
٤	ولاية موزمبيق
٢	ولاية الصومال
١	ولاية العراق

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣٣	ولاية الساحل
٢٩	ولاية وسط إفريقية
١١	ولاية الصومال
٧	ولاية العراق
٥	ولاية موزمبيق

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١ دجلة

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ



لبيك اللهم لبيك

يضج الحرم هذه الأيام بالعجّ والثجّ تعظيما للرب تبارك وتعالى في أداء ركن الإسلام الخامس، والعجّ: رفع الصوت بالتلبية، والثج: انصباب الدم وتدفقه من نحر الأضحية، والسائر في دروب هذه الفريضة التعبدية والشعيرة الإيمانية، يجد التوحيد شاخصا باديا عند كل زاوية من زواياها، وهو ما صرحت به آيات الحج: {حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ}. فالتوحيد هو أسمى المقاصد التي من أجلها خلق الله الخلق، وهو أسمى المقاصد التي من أجلها شُرعت العبادات والنسك على الإطلاق، وكل المقاصد الأخرى فرع تابع لهذا الأصل الذي هو أصل الأصول ومفتاح الوصول إلى مرضاة الرب تعالى وجنته العالية.

وأفعال العبد أيّا كانت، إن خلت من التوحيد لن تنفعه ولن ترفعه عن الأرض شبرا، وفي هذا أوحى الله إلى نبيه قرآنا يتلى: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}، وانظر عبارة الطبري إمام المفسرين إذ يقول: "ولقد أوحى إليك يا محمد ربُّك، وإلى الذين من قبلك من الرسل، لئن أشركت بالله شيئا يا محمدا! ليبطلنّ عملك! ولا تنال به ثوابا! ولا تدرك جزاء! إلا جزاء من أشرك بالله... وإلى الذين من قبلك من الرسل، مثل الذي أوحي إليك يا محمد منه، فاحذر أن تشرك بالله شيئا فتهلك!". أهـ. فتأمل مَن المخاطب بهذا الحزم الإلهي؟ إنه نبي الأمة ﷺ يقول له خالقه: بغير توحيد تهلك ويبطل عملك!

إنه التوحيد الذي بعث الله به جميع رسله، وضمّنه كل كتاب أنزله، وتبعا لميزانه يتمايز العباد إلى مسلم وكافر، ويساق المؤمنون إلى الجنة والكافرون إلى النار، وينادى فيهم: (يا أهلَ الجَنَّةِ، خُلودٌ فلا مَوتَ، ويا أهلَ النَّارِ، خُلودٌ فلا مَوتَ). [البخاري].

إنه التوحيد الذي أُرسل نبي الله داعيا إليه ومقاتلا في سبيله، فقال ﷺ: (أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ)، ولأجل التوحيد أخرجه قومه من مكة وحاصروه وحاربوه، ولأجله قاتل العرب والعجم والأسود والأبيض، وخاض غمار المعارك وكسرت رباعيته وشج رأسه وسال دمه وهاجر مسقط رأسه ليؤسس دولته على التوحيد.

إنه التوحيد رأس المقاصد التي يعظّم فيها العبدُ ربَّه غاية التعظيم، ويقر له بتمام العبودية والتسليم، إنه التوحيد الذي قاتل المجاهدون تحت رايته، ونهكتهم السيوف لأجله، وتقحموا لجج المعاناة وتسربلوا سرابيل الموت نصرة له وتعظيما لجنابه ومفاصلة عليه.

وعلى شفيره شُدَّت حبال الولاء والعداء ونُصب ميزان الحب والبغض في الله فالموحد وليّنا وحبيبنا كائنا من كان وفي أي صقع كان، والكافر والمرتد عدوّنا وبغيضنا ولو كان أقرب الأقربين إلينا وتلك صفة حزب الله المفلحون المؤيدون، دليلنا قوله تعالى: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

وهو التوحيد الذي لأجله شكّلوا تحالفا عالميا تولت كبره أمريكا الصليبية، وحشدوا تحت لوائه "واحدا وتسعين دولة" تشاركت وزر الحرب عليه، ولأجله قصفوا المجاهدين بـ"أم القنابل" في خراسان المفاصلة وعراق المراغمة، وصبّوا على النساء والضعفة حمم الموت في باغوز الإيمان والملحمة، وساقوا الأطفال والنساء إلى مخيمات الأهوال والمحنة.

وهو التوحيد الذي لأجله، خرج الأخفج "ترامب" منتشيا مغرورا ليعلن أمام العالم عن قتل رجل واحد من المسلمين، رأى فيه خطرا على مملكته المتداعية، مسوّقا ذلك إنجازا في حربه على الدولة الإسلامية التي أعلن النصر عليها عشرات المرات خلال فترتي رئاسته المضطربة.

وتأملوا يا عباد الله، ما الذي حدا بأمريكا الصليبية أن تقطع كل هذه المسافات وصولا إلى هذه الغابات، ويحلّق سرب من طائراتها الحربية لتنفيذ إنزال ضخم متعدد النقاط؛ بقوات كبيرة ونيران كثيفة، محاولا أسر رجل من المسلمين في مجاهل إفريقية، رصدوه ستة أشهر بكل أنواع المسيّرات، حتى في أوج انشغالهم بالحرب الإيرانية، بينما يرتع غيره من أدعياء التوحيد على أسرّتهم وخلف شاشاتهم آمنين مترفين متخمين، هكذا يرفع التوحيد أقواما ويحطّ آخرين.

ثم أجيبونا بالله عليكم، ما الذي يدفع أمريكا لتنزل بطائراتها ونخبة قواتها وحشدا من أحباشها وأوباشها، لتهاجم مقرا ناشئا للإعلام بين الغابات لا فضائية فيه ولا قنوات، فينبري لها فرسان البيان والسنان ليخوضوا اشتباكا ملحميا لم يستأسروا فيه لعدوهم ولم يعطوا الدنية في دينهم، فقتلوا تباعا قعصا أغرابا في ذات الإله، وقد كانوا أطهر من ماء السماء يتّقدون همة ويفيضون تضحية، بجُندية عالية وأدب جمّ قلّما تجد له مثيلا في عصر الطيش، حفظة لكتاب الله رغم عجمتهم فاقوا فيه العرب تلاوة وحفظا، بل تطبيقا وامتثالا، فأقاموا حروفه وحدوده حتى قُتلوا في ظلال آياته وفي ذروة انشغالهم بإحدى مهامه، فأمهروا التوحيد أرواحهم، وشربت كلماتهم من دمائهم، عليهم شآبيب رحمة الله تعالى.

وكم أسهروا لياليهم ووصلوها بنهارهم، وعملوا في ظروف معقدة لو اطّلعت عليها كبرى وكالات الإعلام الدولية التي تسبح على بحر هائل من الإمكانات وتقضي وقتها تحلل حروفهم والكلمات؛ لو اطلع هؤلاء وغيرهم على ظروف هذه الثلة الإعلامية الفريدة، لرفعوا لها القبعة إكبارا وإجلالا.

لقد حفروا في الصخر ليعيدوا مجد الأمة المحمدية، ويصونوا جناب التوحيد عن مزالق الجاهلية، فكان التوحيد حاديهم ودافعهم إلى هذا الجهد المتفرد الذي دونته الملائكة البررة، ومن يحدوه التوحيد الناصع ليس كمن يحدوه غيره من الدوافع الباطلة أو المختلطة، ومن بطّأ به التوحيد؛ لم يُسرع به شيء.

هذا هو التوحيد الذي نعرف وهو الذي عليه نقاتل ونفاصل، وبه نصول ونجول، وعليه نبايع ونعاهد المولى سبحانه أن نواصل طريق العبودية له حتى يعز جناب التوحيد ويعلو شأوه أو نهلك على عتباته وتحت لوائه.

إن التوحيد ليس متنا أنت تحفظه ولا درسا تشرحه، ولا سجالا تضيع فيه وقتك مع من يملي عليك التوحيد مجالدته لا مجادلته، إن التوحيد الذي ندعو إليه وندين به، وتتخذه دولة الإسلام منهجا ومسارا ومنطلقا وغاية، هو التوحيد الخالص الذي تقصد أمريكا أقصى بقاع الأرض لتحاربه وتقتل القائمين بأمره ويحتفي طاغوتها وقادة حربها بقتل رجل واحد من حرّاسه، لبّى نداء مولاه وأهريق دمه على عتبة عبوديته فأي عجّ وثجّ يفوق هذا؟

لأول مرة في (صكتو) و(كيبي)..

جنود الخلافة في الساحل يتبنون قتل ١٩ جنديا من القوات النيجيرية شمال غرب نيجيريا

النبأ ولاية الساحل

أوقع جنود الخلافة في ولاية الساحل ١٩ قتيلا في صفوف القوات النيجيرية المرتدة وأحرقوا ثلاث آليات لهم في هجومين منفصلين استهدفا دوريات للجيش النيجيري في منطقتي (صكتو) و(كيبي) أقصى شمال غرب نيجيريا، في تمدد ميداني جديد للدولة الإسلامية في الساحل الإفريقي، وهي المرة الأولى التي يعلن فيها جنود الخلافة رسميا عن هجماتهم في تلك المنطقة.

كما سقط عشرة قتلى آخرين في صفوف الميليشيات الموالية لجيش النيجر، بهجومين آخرين بمنطقة (تيلابيري) في غرب النيجر.

٧ قتلى من الجيش النيجيري بكمين بمنطقة (صكتو)

خاص وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة نصبوا كمينا محكما في يوم السبت (٢٨/ذو القعدة) لدورية للجيش النيجيري المرتد، قرب قرية (رومجي دان دوتو) بمنطقة (صكتو) في شمال غرب نيجيريا.

وأضاف المصدر أن اشتباكات اندلعت بالأسلحة الرشاشة، أسفرت عن مقتل سبعة جنود وإصابة آخرين وفرارهم من المنطقة.

وأوضح المصدر أن المجاهدين أحرقوا آلية دفع رباعي خلال الهجوم، واغتنموا ثماني بنادق وثلاثة رشاشات متنوعة، ولله الحمد.

١٢ قتيلا من الجيش النيجيري بكمين سابق في (كيبي)

وفي نفس السياق، أفاد المصدر بوقوع هجوم مشابه في وقت سابق بمنطقة (كيبي) المجاورة لمنطقة (صكتو).

وأضاف المصدر أن جنود الخلافة نصبوا كمينا آخر في يوم الثلاثاء (٥/شوال) الماضي، لدورية للجيش النيجيري المرتد، حاولت تعقُّب طريق المجاهدين قرب قرية (جيرو ماسا).

وأوضح المصدر أن المجاهدين استدرجوا عناصر الدورية إلى موقع الكمين وباغتوها بنيران كثيفة، ما أسفر عن مقتل ١١ جنديا من الجيش وضابط شرطة واغتنام بنادقهم وإصابة آخرين، إضافة إلى إحراق آليتين لهم، ولله الحمد.



من خسائر القوات النيجيرية المرتدة بكمين جنود الخلافة بمنطقة (صكتو) في شمال غرب نيجيريا

تمدد جديد للمجاهدين في الساحل الإفريقي

يُشار إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تتبنى فيها الدولة الإسلامية رسميا هجمات ضد القوات النيجيرية في شمال غرب نيجيريا، خلافا لمناطق شرق نيجيريا التي تخضع لولاية غرب إفريقية.

خاص وفي هذا الصدد، أوضح المصدر لـ(النبأ) أن هذه الهجمات ليست الأولى من نوعها في تلك المنطقة، فقد وقعت هجمات غيرها لم يُعلن عنها لأسباب أمنية، وتأخر الإعلان عن بعضها لنفس الأسباب.

وبشأن إعلان طاغوت نيجيريا تنسيقه مع أمريكا في مهاجمة مجاهدي ولاية غرب إفريقية، قال المصدر: إن على الطاغوت النيجيري أن يسعى الآن لجمع جثث جنوده من (برنو) شرقا إلى (صكتو) غربا، ولينظر هل ستغني الطائرات الأمريكية عنهم شيئا، أم ستزيدهم رهقا بإذن الله تعالى.

٦ قتلى من الميليشيات الموالية لحكومة النيجر

ومن نيجيريا إلى النيجر، حيث نصب جنود الخلافة كمينا في يوم السبت (٢١/ذو القعدة)، للميليشيات الموالية لحكومة النيجر المرتدة، قرب قرية (دان مايتوكا) بمنطقة (أبالا) في (تيلابيري)، وهاجموهم بنيران أسلحتهم الرشاشة، ما أدى لمقتل ستة عناصر واغتنام بنادقهم، ولله الحمد.

مقتل ٤ عناصر آخرين

وبنفس الطريقة، نصب جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٩/ذو القعدة) كمينا ثانيا للميليشيات المرتدة، قرب بلدة (أيورو) بمنطقة (تيلابيري)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل أربعة عناصر آخرين واغتنام بندقيتين منهم، ولله الحمد.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الميليشيات تجنّدها حكومة النيجر المرتدة من ضعاف النفوس من السكان المحليين، بهدف قتال المجاهدين، لتغطية المساحات الشاسعة التي تعجز القوات الحكومية عن تغطيتها وتفشل منذ سنوات في وقف الهجمات فيها.



غنائم كمين استهدف الميليشيات المرتدة في قرية (دان مايتوكا)

تركزت في(أويلي العليا)

مقتل وإصابة ٣٥ جنديا من الجيش الكونغولي وإحراق ثكنتين بصولات جديدة في الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

كان للجيش الكونغولي الصليبي هذا الأسبوع النصيب الأكبر من هجمات جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية، حيث أوقعوا في صفوفه ثمانية قتلى وأكثر من ١٧ مصابا وأحرقوا ثكنتين لهم، في حين قتلوا أربعة من النصارى المحاربين بعمليات متفرقة.

ووقعت معظم الهجمات في منطقة (أويلي العليا) التي تشهد موجة نزوح للنصارى واستنفارا لقواتهم، بينما وقعت بقية الهجمات في منطقتي (بيني) و(إيتوري) في شرق الكونغو.

٦ قتلى وجرحى في (بيني)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شن جنود الخلافة هجوما مباغتا فجر يوم الخميس (٤/ذو الحجة) على ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، قرب قرية (كوكولا) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة.

وأسفر الهجوم عن مقتل أربعة جنود وإصابة اثنين آخرين وفرارهم، واغتنم المجاهدون ست بنادق وكمية من الذخائر، وأحرقوا الثكنة قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين ولله الحمد.

١٢ قتيلا وجريحا من الجيش بهجوم استباقي في (أويلي العليا)

وفي سياق متصل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة **خاص** شنوا مساء اليوم ذاته، هجوما استباقيا على قوة كبيرة من الجيش الكونغولي الصليبي، تمركزت في إحدى الثكنات، استعدادا لمهاجمة مواقع المجاهدين قرب قرية (مونغويري) بمنطقة (واتسا) في (أويلي العليا).

وأوضح المصدر أن المجاهدين هاجموا عناصر القوة بالرشاشات والقذائف الصاروخية، ما أسفر عن مقتل جنديين وإصابة عشرة آخرين على الأقل وفرارهم عشوائيا بين الغابات.

واغتنم المجاهدون خلال الهجوم ستة رشاشات وكمية من الذخائر، وسيطروا على الثكنة وأحرقوها، واستقروا في موقع الثكنة ذاتها ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٧ جنود بعد تجدد الاشتباكات

وعلى إثر ذلك، تجددت الاشتباكات في اليوم التالي، الجمعة، لدى محاولة قوة أخرى من الجيش الكونغولي، التقدم نحو موقع الثكنة ذاتها التي تمركز عندها المجاهدون.

وأسفرت الاشتباكات الجديدة عن مقتل جندي وإصابة خمسة آخرين على الأقل وفرارهم، واغتنام أربعة شاشات وقاذف صاروخي وكمية من الذخائر، ولله الحمد.

كما استهدف المجاهدون في نفس اليوم، جنديا آخر من فلول العدو الهاربين في الغابات المحيطة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله واغتنام بندقية ورشاش كانا بحوزته، ولله الحمد.

كمين لدورية قرب (ديمبا)

وفي السياق ذاته، كمن جنود الخلافة في يوم السبت (٦/ذو الحجة) لدورية راجلة للجيش الكونغولي الصليبي، قرب قرية (ديمبا) الواقعة بالقرب من موقع المواجهات السابقة، واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم واغتنام بعض ذخائرهم، ولله الحمد.



هجمات موثقة وخسائر محققة

على الصعيد الإعلامي، وثّق فرسان الإعلام صولات المجاهدين النوعية، والخسائر المحققة في صفوف القوات الكونغولية خلال هذا الأسبوع.

ونشر المكتب الإعلامي صورا لنتائج مهاجمة وإحراق ثكنتين للجيش الكونغولي وجثث جنوده الذين سقطوا جراء الاشتباك مع دورياته الراجلة، في منطقتي (بيني) و(أويلي العليا) ولله الحمد.

نزوح في (أويلي العليا) بعد تكرار الهجمات فيها

وتسببت هذه الاشتباكات والهجمات العنيفة بموجة نزوح كبيرة بصفوف النصارى في قرى (أويلي العليا) التي تمددت إليها هجمات المجاهدين في الأسابيع الماضية.

وعلى إثر ذلك، أعلن الجيش الكونغولي نشر الآلاف من جنوده في المنطقة، بهدف التصدي لهجمات المجاهدين المتصاعدة، خصوصا أن منطقة (واتسا) تضم أكبر مناجم الذهب، وهو ما يزيد الضغط على القوات الكونغولية لتوفير الحماية لهذه الشركات الدولية التي تسرق خيرات البلاد بينما يعيش أهلها في فقر شديد.

كما يهدف الجيش الكونغولي من وراء هذا الانتشار إلى تسكين حالة الغليان والسخط الداخلي بين صفوف رعاياه الذين يعلنون تذمرهم من فشل قواتهم في توفير الحماية والأمن لهم.

في حين يقول المجاهدون إن قرار الحصول على الأمن يمتلكه كل نصراني بنفسه، وما عليه سوى أن يحسن الاختيار بين الإسلام أو الجزية أو القتال.

مقتل ٤ من النصارى

وفي إطار استهداف النصارى المحاربين، أسر جنود الخلافة في يوم السبت، أحد النصارى المحاربين، قرب قرية (ماكومو) بمنطقة (إيتوري)، وقتلوه نحرا، وأسروا في اليوم التالي، اثنين آخرين قرب قرية (مايمويا) بمنطقة (بيني) وقتلوهما بنفس الطريقة.

كما أسروا في يوم الخميس (٤/ذو الحجة) نصرانيا رابعا قرب قرية (بياكاتو) في (إيتوري)، وقتلوه بنفس الطريقة، ولله الحمد.

وشهدت بلدة (بياكاتو) مقتل عشرات النصارى الأسبوع الماضي، ما دفع بقوات التحالف الكونغولي الأوغندي إلى تعزيز انتشارهم فيها، سعيا لبسط "الأمن المفقود" الذي يبحثون عنه منذ سنوات بلا جدوى.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ٦٧ قتيلا في صفوف النصارى المحاربين وأحرقوا عشرات المنازل لهم وشردوا المئات منهم، كما قتلوا أربعة جنود من الجيش الكونغولي وأصابوا أربعة آخرين وأحرقوا ثكنتين لهم، بموجة هجمات دامية في منطقتي (إيتوري) و(بيني) في شرق الكونغو، وأثبتت مجددا فشل الحملات العسكرية الكونغولية والأوغندية ضد المجاهدين في المنطقة.

٧ قتلى وجرحى من قوات "مكافحة الإرهاب" الرافضية بتفجير للمجاهدين جنوب غرب الموصل

النبأ ولاية العراق - دجلة

أسفر تفجير نوعي لجنود الخلافة في ولاية العراق هذا الأسبوع، عن سقوط سبعة قتلى وجرحى في صفوف القوات الرافضية المرتدة، جنوب غرب الموصل.

استهدف دورية راجلة

وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا صباح يوم الأحد (٧/ذو الحجة) عبوة ناسفة على دورية راجلة لقوات "مكافحة الإرهاب" المدعومة أمريكيا بمنطقة (الحضر).

وأضاف المصدر أن التفجير استهدف عناصر الدورية أثناء محاولتهم تفتيش أبنية قديمة بحثا عن المجاهدين، ما تسبب بمقتل ثلاثة جنود وإصابة أربعة آخرين بجروح.

وأكد المصدر أن المجاهدين حضروا إلى موقع التفجير وعثروا على بقايا بشرية متفحمة جراء التفجير الذي تم تجهيزه مسبقا لهذا الغرض.



جنود الخلافة في موقع التفجير بمنطقة (الحضر)

١١ قتيلا وجريحا من قوات (بونتلاند) بينهم قيادي وإعطاب آلية بهجومين في الصومال

النبأ ولاية الصومال

سقط ستة قتلى في صفوف قوات (بونتلاند) بينهم قيادي وأصيب خمسة آخرون على الأقل بجروح، وأُعطبت إحدى آلياتهم، بهجومين للمجاهدين شمال شرق الصومال.

إعطاب آلية في وادي (جعيل)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٣/ذو الحجة) عبوة ناسفة على آلية لقوات (بونتلاند) المرتدة، في قرية (جاتر أودن) في وادي (جعيل)، ما أدى لإعطابها وإصابة عنصر، ولله الحمد.

٦ قتلى بينهم قيادي بارز بهجوم في وادي (عرار)

وفي سياق متصل، شنّ جنود الخلافة هجوما نوعيا في يوم الاثنين (٨/ذو الحجة) على تمركز لقوات (بونتلاند) المرتدة، في وادي (عرار)، استخدموا فيه أسلحة متنوعة، وأسفر عن سقوط نحو ستة قتلى في صفوف العدو بينهم قيادي، وإصابة أربعة آخرين على الأقل بجروح متفاوتة، ولله الحمد.

والقيادي القتيل ضابط بارز شغل سابقا منصب "نائب حاكم بلدة أفين السابق"، وكان الحاكم السابق لنفس البلدة قد قُتل هو الآخر، بهجوم للمجاهدين استهدف آليته قرب قرية (مركدان) في وادي (جعيل) أواخر الشهر الماضي.

الهجمات الأخيرة

وكان جنود الخلافة في ولاية الصومال قد أوقعوا خلال الأسابيع الماضية أكثر من ٣١ قتيلا وجريحا في صفوف قوات (بونتلاند) المرتدة بينهم قياديان وألحقوا أضرارا بعدة آليات بعد انتقال المجاهدين من الدفاع إلى الهجوم في دلالة ميدانية إضافية على فشل الحملة الكبيرة التي شنّها العدو لأكثر من عام على جبال (عيل مسكاد).

مقتل ٣ من الميليشيات والنصارى المحاربين وإحراق كنيسة وعشرات المنازل في موزمبيق

النبأ ولاية موزمبيق

قتل جنود الخلافة في ولاية موزمبيق هذا الأسبوع عنصرين من الميليشيات المحلية الكافرة كما قتلوا أحد النصارى المحاربين وأحرقوا كنيسة و٤٤ منزلا لهم، في حين قصفوا معسكرا للقوات الموزمبيقية الصليبية بقذائف الهاون، بأربع هجمات منفصلة توزعت على قرى وبلدات: (شيور) و(ماكوميا) و(نامونو) بمنطقة (كابو ديلغادو) في شمال موزمبيق.

مقتل نصراني وإحراق كنيسة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى داهم جنود الخلافة في يوم الخميس (٤/ذو الحجة) قرية (هوكوناني) بمنطقة (شيور) في (كابو ديلغادو)، وأحرقوا كنيسة للنصارى المحاربين، ولله الحمد.

كما داهم جنود الخلافة في نفس اليوم، قرية (ليتاماندا) بمنطقة (ماكوميا)، وقتلوا أحد النصارى المحاربين بنيران أسلحتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

قتيلان وإحراق ٤٤ منزلا للنصارى في (نامونو)

وفي سياق متصل، داهم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٨/ذو الحجة) قرية (موانونا) بمنطقة (نامونو) وقتلوا عنصرين من الميليشيات وأصابوا آخرين، كما أحرقوا ٤٤ منزلا للنصارى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

قصف معسكر بالهاون

على صعيد آخر، قصف جنود الخلافة في يوم الأحد (٧/ذو الحجة) معسكرا للقوات الموزمبيقية داخل مدينة (ماكوميا) بخمس قذائف هاون، وعادوا إلى مواقعهم سالمين ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية موزمبيق قد قتلوا الأسبوع الماضي ٢٧ عنصرا من الميليشيات الكافرة وأصابوا آخرين، كما قتلوا اثنين من النصارى وأحرقوا كنيستين ونحو ٣٠ منزلا لهم، بهجمات في مناطق: (شيور) و(موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو).



قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "وإذا تأملت أحوال الخلق، رأيت هذا الاختيار والتخصيص فيه دالا على ربوبيته تعالى ووحدانيته وكمال حكمته وعلمه وقدرته، وأنه الله الذي لا إله إلا هو؛ فلا شريك له يخلق كخلقه، ويختار كاختياره، ويدبر كتدبيره، فهذا الاختيار والتخصيص المشهود أثره في هذا العالم من أعظم آيات ربوبيته، وأكبر شواهد وحدانيته، وصفات كماله وصدق رسله...

والمقصود أن الله سبحانه اختار من كل جنس من أجناس المخلوقات أطيبه، فاختصه لنفسه وارتضاه دون غيره، فإنه تعالى طيب لا يحب إلا الطيب، ولا يقبل من العمل والكلام والصدقة إلا الطيب، فالطيب من كل شيء هو مختاره تعالى، وأما خلقه فعام للنوعين.

طيب الأقوال والأعمال

وبهذا يعلم عنوان سعادة العبد وشقاوته، فإن الطيب لا يناسب إلا الطيب، ولا يرضى إلا به، ولا يسكن إلا إليه، ولا يطمئن قلبه إلا به، فله من الكلم الكلم الطيب الذي لا يصعد إلى الله إلا هو، وهو أشد شيء نفرة عن الفحش في المقال، والتفحش واللسان البذيء، والكذب والغيبة والنميمة، والبهت وقول الزور، وكل كلام خبيث. وكذلك لا يألف من الأعمال إلا أطيبها، وهي الأعمال التي اجتمعت على حسنها الفطر السليمة مع الشرائع النبوية، وزكتها العقول الصحيحة، فاتفق على حسنها الشرع والعقل والفطرة، مثل أن يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا، ويؤثر مرضاته على هواه، ويتحبب إليه بجهده، ويحسن إلى خلقه ما استطاع، فيفعل بهم ما يحب أن يفعلوه، ويعاملهم بما يحب أن يعاملوه به، ويدعهم مما يحب أن يدعوه منه، وينصحهم بما ينصح به نفسه، ويحكم لهم بما يحب أن يحكم له به، ويحمل أذاهم ولا يحملهم أذاه، ويكف عن أعراضهم ولا يقابلهم بما نالوا من عرضه، وإذا رأى لهم حسنا أذاعه، وإذا رأى لهم سيئا كتمه، ويقيم أعذارهم ما استطاع فيما لا يبطل شريعة، ولا يناقض لله أمرا ولا نهيا.

طيب الأخلاق

وله من الأخلاق أيضا أطيبها وأزكاها، كالحلم والوقار والسكينة، والرحمة، والصبر، والوفاء، وسهولة الجانب ولين العريكة، والصدق، وسلامة الصدر من الغل والغش والحقد والحسد، والتواضع وخفض الجناح لأهل الإيمان، والعز والغلظة والتكبر على أعداء الله، وصيانة الوجه عن بذله وتذلله لغير الله، والعفة، والشجاعة، والسخاء، والمروءة، وكل خلق اتفقت على حسنه الشرائع والفطر والعقول.

طيبات أخرى

وكذلك لا يختار من المطاعم إلا أطيبها، وهو الحلال الهنيء المريء الذي يغذي البدن والروح أحسن تغذية، مع سلامة العبد من تبعته، وكذلك لا يختار من المناكح إلا أطيبها، ومن الرائحة إلا أطيبها وأزكاها، ومن الأصحاب والعشراء إلا الطيبين منهم، فروحه طيبة، وبدنه طيب، وخلقه طيب، وعمله طيب، وكلامه طيب، ومطعمه ومشربه طيب، وملبسه ومنكحه طيب، ومدخله ومخرجه طيب، ومنقلبه ومثواه كله طيب.

فهذا ممن قال الله تعالى فيه: {تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} [النحل]، ومن الذين يقول لهم خزنة الجنة: {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} [الزمر]، وهذه الفاء تقتضي السببية، أي: بسبب طيبكم ادخلوها، وقال تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ} [النور]، وقد فسرت الآية بأن الكلمات الخبيثات للخبيثين، والكلمات الطيبات للطيبين، وفسرت بأن النساء الطيبات للرجال الطيبين، والنساء الخبيثات للرجال الخبيثين، وهي تعم ذلك وغيره، فالكلمات والأعمال والنساء الطيبات لمناسبها من الطيبين، والكلمات والأعمال والنساء الخبيثة لمناسبها من الخبيثين.

الدور ثلاثة

والله سبحانه جعل الطيب بحذافيره في الجنة، وجعل الخبيث بحذافيره في النار.

فجعل الدور ثلاثة: دارا أخلصت للطيب، وهي حرام على غير الطيبين، وقد جمعت كل طيب، وهي الجنة، ودار أخلصت للخبيث والخبائث ولا يدخلها إلا الخبيثون، وهي النار، ودار مزج فيها الطيب والخبيث وخلط بينهما، وهي هذه الدار.

ليميز الخبيث من الطيب

ولهذا وقع الابتلاء والمحنة بسبب هذا الامتزاج والاختلاط، وذلك موجب الحكمة الإلهية، فإذا كان يوم معاد الخليقة ميز الله الخبيث من الطيب، فجعل الطيب وأهله في دار على حدة لا يخالطهم غيرهم؛ وجعل الخبيث وأهله في دار على حدة لا يخالطهم غيرهم، فعاد الأمر إلى دارين فقط: الجنة وهي دار الطيبين، والنار وهي دار الخبيثين.

وأنشأ الله سبحانه من أعمال الفريقين ثوابهم وعقابهم، فجعل طيبات أقوال هؤلاء وأعمالهم وأخلاقهم هي عين نعيمهم ولذتهم، أنشأ لهم منها أكمل أسباب النعيم والسرور.

وجعل خبيثات أقوال الآخرين وأعمالهم وأخلاقهم هي عين عذابهم وآلامهم، فأنشأ لهم منها أعظم أسباب العقاب والآلام؛ حكمة بالغة وعزة قاهرة، ليري عباده كمال ربوبيته وكمال حكمته وعلمه وعدله ورحمته، وليعلم أعداءه أنهم كانوا هم الكاذبين المفترين، لا رسله البررة الصادقون، قال تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ} [النحل].

والمقصود: أن الله تعالى جعل على السعادة والشقاوة عنوانا يعرفان به، فالسعيد طيب لا يليق به إلا طيب، ولا يأتي إلا طيبا، ولا يصدر منه إلا طيب، ولا يلابس إلا طيبا.

والشقي خبيث لا يليق به إلا الخبيث، ولا يأتي إلا خبيثا، ولا يصدر منه إلا الخبيث؛ فالخبيث يتفجر من قلبه على لسانه وجوارحه، والطيب يتفجر من قلبه الطيب على لسانه وجوارحه.

مطهّرات العبد لدخول الجنة

وقد يكون في الرجل مادتان فأيهما غلب عليه كان من أهلها، فإن أراد الله به خيرا طهره من المادة الخبيثة قبل الموافاة، فيوافيه يوم اللقاء مطهرا فلا يحتاج إلى تطهيره بالنار، فيطهره منها بما يوفقه له من التوبة النصوح، والحسنات الماحية، والمصائب المكفرة، حتى يلقى الله وما عليه خطيئة، ويمسك عن الآخر مواد التطهير، فيلقاه يوم يلقاه بمادة خبيثة ومادة طيبة، وحكمته تعالى تأبى أن يجاوره أحد في داره بخبائثه، فيدخله النار طهرة له وتصفية وسبكا، فإذا خلصت سبيكة إيمانه من الخبث صلح حينئذ لجواره ومساكنة الطيبين من عباده، وإقامة هذا النوع من الناس في النار على حسب سرعة زوال تلك الخبائث منهم وبطئها، فأسرعهم زوالا وتطهرا أسرعهم خروجا، وأبطؤهم أبطؤهم جزاء وفاقا، وما ربك بظلام للعبيد.

المشرك خبيث

ولما كان المشرك خبيث العنصر خبيث الذات لم تطهر النار خبثه، بل لو خرج منها عاد خبيثا كما كان، كالكلب إذا دخل البحر ثم خرج منه، فلذلك حرم الله عليه الجنة.

ولما كان المؤمن الطيب المطيب مبرأ من الخبائث كانت النار حراما عليه، إذ ليس فيه ما يقتضي تطهيره بها.

فسبحان من بهرت حكمته العقول والألباب، وشهدت فطر عباده وعقولهم بأنه أحكم الحاكمين ورب العالمين".

[زاد المعاد/لابن القيم].



بين الحج والجهاد

١ حيثما نظرتَ في موضع يتقاطع فيه الجهاد والحج؛ قادك بلا ريب إلى أفضلية جهاد الفريضة، وبصَّرك بالحكمة من ذلك خصوصا في زماننا، نقل ابن قدامة في المغني عن الإمام أحمد قوله: «ليس يعدل لقاء العدو شيء، ومباشرة القتال بنفسه أفضل الأعمال، والذين يقاتلون العدو هم الذين يدفعون عن الإسلام وعن حريمهم، فأي عمل أفضل منه؟ الناس آمنون وهم خائفون، قد بذلوا مهج أنفسهم». أهـ.

٢ يتقاطع الحج مع الجهاد في بذل المال والجهد والمشقة والعناء، ومع ذلك هل يستوي اليوم بذل الحجيج ومشاقهم وسائر جهدهم بجهاد المجاهدين وتضحيتهم وهجرتهم وشظف عيشهم الحاملين أرواحهم على أكفهم الباذلين أنفسهم دون دينهم وأمتهم؟

٣ يتقاطع الحج مع الجهاد في تحقيق التوحيد، فالحج من أول مناسكه إلى آخرها يقرر التوحيد وينفي الشرك، والجهاد شرع لحماية جناب التوحيد ودعوة الناس إليه وأطرهم عليه وسوقهم إلى الجنة بالسلاسل، وبالنظر إلى شيوع الشرك وحراسة الجيوش والحكومات له، يبرز لنا فضل الجهاد ومدى العوز إليه وأنه السبيل الأنجع لمقارعة الشرك ونبذه وصد عاديته.

٤ يتقاطع الحج مع الجهاد في بقائهما إلى قيام الساعة، لكن مقارنة بحجم المؤامرات المحدقة بالحرم وبلاد الوحي، ندرك أن الجهاد هو الأجدر بصون شعيرة الحج وسائر الشعائر، وقد يخفى هذا اليوم على الكثيرين ولكن لن يدوم خفاؤه مستقبلا، ولعل هذا من حِكم الله تعالى في بقاء الجهاد إلى قيام الساعة.

٥ يتقاطع الحج مع الجهاد في تحقيق الوَحدة بين المسلمين التي تظهر في مظاهر الاجتماع من كل أقطار الأرض بلباس وشعار ونسك واحد، لكنها وَحدة مؤقتة بميقات الحج سرعان ما تتلاشى، ولا سبيل لإقامتها وإدامتها إلا بالجهاد خلف إمام يقيم الشرائع ويعظم الشعائر ويذيب الفوارق ويصهرها في بوتقة الإسلام.

٦ نخلص من كل ما سبق إلى أسباب تفضيل جهاد الفريضة على فريضة الحج، وأنه كلما اشتدت المحنة والهجمة على الإسلام؛ اشتدت الحاجة إلى الجهاد وتجلّت حكمة تفضيله وعلوه على ما سواه حتى احتل الذروة بلا منازع، ولذا يجب على المسلمين أن يقدروا الجهاد قدره وينزلوه منزلته فإنه صمام أمانهم وسبيل نجاتهم والوسيلة الربانية التي اختارها الله لهم لحماية دينه وإعزاز شرعه، وبهذا سبق الجهاد والمجاهدون.